ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Emotional Blackmail in Light of Some Variables

Abkar Mohammed Yahya

Kirkuk University/College of Education for Humanities

Jinan Qahtan Sarhan

Kirkuk University/College of Education for Humanities

* *Corresponding author: E-mail* : espm2300@uokirkuk.edu.iq
٠٧٨٠٠٦٣٨٢٧٧

***Keywords*:**
Blackmail,
emotional blackmail,
preparatory school

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 3 Jan 2026
Received in revised form 25 Jan 2026
Accepted 27 Jan 2026
Final Proofreading 29 Apr 2026
Available online 29 Apr 2026
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The present study aims to identify the level of emotional blackmail among preparatory school students and to explore the statistically significant differences in this variable according to several factors: the student's order among her siblings, repeated school years, the father's occupation, and the mother's occupation. The study sample consisted of (50) fifth-grade science students who were selected using the simple random sampling method. The researcher constructed an Emotional Blackmail Scale based on Susan Forward's (1997) theory. The scale consisted of 30 items distributed across three main dimensions: fear, obligation, and guilt. After verifying the psychometric properties of the scale in terms of validity (face and construct validity) and reliability (split-half method), the results revealed that there is a noticeable level of emotional blackmail among preparatory students, while no statistically significant differences appeared according to the studied variables. Based on these results, the researchers presented several recommendations and suggestions that can be practically applied.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.4.1.2026.13

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الابتزاز العاطفي في ضوء بعض المتغيرات

ابكار محمد يحيى/ جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
جنان قحطان سرحان/ جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الابتزاز العاطفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، والسعي للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في هذا المتغير وفق عدد من المتغيرات، وهي: (ترتيب الطالبة بين أخواتها، وعدد سنوات الرسوب، ومهنة الأب، ومهنة الأم)، حيث تكونت عينة الدراسة من

(٥٠) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي، تم اختيارهن باستخدام الطريقة العشوائية البسيطة، وقد قامت الباحثة ببناء مقياس للابتزاز العاطفي بالاعتماد على نظرية سوزان فورورد (١٩٩٧)، وتكون المقياس من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات أساسية هي: (الخوف – والالتزام – والشعور بالذنب)، وبعد التأكد من توافر الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق بنوع (الصدق الظاهري – وصدق البناء) والثبات بطريقة التجزئة النصفية، أظهرت النتائج أن هناك مستوى من الابتزاز العاطفي لدى طالبات المرحلة الاعدادية، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا للمتغيرات: (ترتيب الطالبة بين أخواتها، وعدد سنوات الرسوب، ومهنة الأب، ومهنة الأم)، وبناءً على النتائج التي توصل اليها البحث قدمت الباحثتان عددٍ من التوصيات والمقترحات التي يمكن الإفادة منها.

الكلمات المفتاحية: الابتزاز، الابتزاز العاطفي، المرحلة الإعدادية.

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث Research Problem

يَنْزِعُ الأفراد إلى الاحتفاظ بما يمتلكون أكثر من السعي لامتلاك أشياء جديدة؛ مما يدفعهم إلى بذل جهد لإرضاء المقربين (كالأهل، الأزواج، الأصدقاء، والزملاء) بدافع الحرص على العلاقة وعدم الإضرار بها. غير أن هذا الحرص قد يخلق صراعاً داخلياً بين متطلبات الذات ومتطلبات الآخرين، مما يؤثر سلباً على الراحة النفسية والجسدية. ومن هنا يظهر أن الابتزاز العاطفي لا يقتصر على العلاقات العاطفية فقط، بل يشمل مختلف العلاقات الاجتماعية. (الأنسي، ٢٠٢١ : ٣٦)

وقد بينت دراسات (محمد، ٢٠١٦؛ محي الدين، ٢٠١٤) أن الابتزاز العاطفي من أشد أنواع الإساءة النفسية؛ لكونه يترك أثراً كبيراً في نفسية الضحية، إذ يؤدي إلى تشويه صورة الذات وزيادة اللوم والشعور بالذنب، مما يضعف تقدير الذات ويولد الوحدة والاكتئاب وانعدام الأمن النفسي (علي، ٢٠١٩: ٤٢٠)، وبما أن الطالبة في المرحلة الإعدادية تمر بمرحلة المراهقة الحاسمة، فإنها تصبح أكثر عرضة للمشكلات الوجدانية التي تُعد أساساً لبناء الشخصية فيما بعد. (سلومي، ٢٠١٦: ١٩٢)

وانطلاقاً من ذلك، برزت مشكلة البحث الحالي من ملاحظات الباحثتين في المدارس وآراء المرشدات التربويات، حيث أشارت الاستبانات إلى تعرض الطالبات للابتزاز العاطفي من الزملاء والأصدقاء وأحياناً من الأسرة والأقارب، مما استدعى القيام بهذه الدراسة للإجابة عن السؤال: ما مستوى الابتزاز العاطفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية؟

ثانياً: أهمية البحث Significance Research

أن المدرسة مؤسسة تربوية – اجتماعية تسهم مع الأسرة في تنشئة الطلبة وفق الاتجاهات المرغوبة، وتعمل على غرس القيم وتنمية المهارات والقدرات، مما يعكس العلاقة التكاملية بينها وبين المجتمع، فهي لا تقتصر على التعليم فقط بل تمتد لتؤثر في ركائز المجتمع وصناعة مستقبله. (محمد، ٢٠٢٢ : ٦٣٢)

ترجع أهمية الابتزاز العاطفي الى خطورته إذ أن القائمين به غالباً ما يكونون من المقربين مما يجعل الضحية حريصاً على العلاقة وغير قادر على تعديل موقفه وقد يتحول بدوره إلى مبتز للتنفيس عن إحباطه، فيمارس ذلك على من هو أضعف منه، كما يحدث في الأسرة أو المدرسة، وتتجلى خطورته أيضاً في أن الأفراد قد يمارسونه أو يتعرضون له دون وعي، لكونه يتجسد في أنماط سلوكية متكررة يلجأ إليها الأشخاص طوال الوقت. (بركات، ٢٠٢٣ : ٨٨٢)

ولا شك أن مرحلة المراهقة مرحلة انتقال حرجة بين الطفولة والرشد، تتسم بشدة الانفعالات والتمرد والتوتر، ويواجه المراهق فيها صراعات وضغوط أسرية واجتماعية قد تدفعه إلى سلوكيات غير مرغوبة. وترى (مارجريت، ١٩٨٣) أن ما يواجهه المراهق من عواصف وانفعالات يعود إلى عوامل الإحباط والصراعات داخل الأسرة أو المدرسة أو المجتمع. (طاهر، ٢٠١٥ : ٧٤-٧٥)

ثالثاً: أهداف البحث Research Objectives

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١. مستوى الابتزاز العاطفي لدى طالبات المرحلة الاعدادية.

٢. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الابتزاز العاطفي لدى طالبات المرحلة الاعدادية وفقاً لمتغيرات: ترتيب الطالبة بين أخوتها (الأول، الأوسط، الأخير)، وسنوات الرسوب (لا يوجد، سنة واحدة، سنتان، ثلاث سنوات)، ومهنة الأب (موظف، أعمال حرة)، ومهنة الأم (موظفة، أعمال حرة، ربة بيت).

رابعاً: حدود البحث Limitations Research

يتحدد البحث الحالي بطالبات المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية التابعة لممثلية وزارة التربية الاتحادية في محافظة أربيل للسنة الدراسية (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

خامساً: تحديد المصطلحات Research Terms

١. الابتزاز العاطفي (Emotional Blackmail)

فورورد (Forword, 1997): أحد الأشكال الفعالة للتلاعب والذي فيه يهددنا الأشخاص المقربون منا سواءً بطريقةٍ مباشرة أو غير مباشرة ليعاقبونا إذا لم نفعل ما يريدونه. (فورورد وفرايزر، ٢٠١٥ : ٥)

سكَوْت (Scott, 2006): استخدام العواطف، والمعلومات الشخصية للضغط على الشريك، أو إجباره على الامتثال، والهدف من ذلك مساواة مشاعر الرعاية والحب بالامتثال والهيمنة. (Scott, 2006: 15)

التعريف النظري: تبنت الباحثتان تعريف (Forword, 1997) للابتزاز العاطفي بعده تعريفاً نظرياً للبحث.

التعريف الاجرائي: يقاس بالدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة من خلال الإجابة على فقرات مقياس الابتزاز العاطفي وكما تعكسها الدرجة النهائية التي حصلت عليها.

٢. مرحلة الإعدادية (Preparatory Stage)

أحد مراحل التعلم الثانوي وتلي مرحلة المتوسطة ومدتها (٣) سنوات، تهدف الى متابعة اكتشاف قابليات الطلاب وميولهم ومعارفهم والتدريب على تطبيقها تأهيلا للحياة العملية. (وزارة التربية، ١٩٩٨: المادة ٨)

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري Theoretical Framework

مفهوم الابتزاز العاطفي Concept of Emotional Blackmail

يُعَدّ الابتزاز العاطفي شكلاً من أشكال التلاعب، حيث يهدد المبتز ضحيته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بالعقاب إن لم تستجب لمطالبه، مستغلاً معرفته بنقاط ضعفها وأسرارها لتحقيق الامتثال له. (فورورد وفرايزر، ٢٠١٥ : ٥)

وتُظهر الدراسات أن منظومة الابتزاز العاطفي معقدة، إذ قد يُصرَّح بعض المبتزين بالتهديد علناً أو قد يُمارس الابتزاز بطرق غامضة تجعل من الصعب إدراكه ومعرفة متى تتطور أنماط التلاعب في العلاقة، خاصة أنه غالباً ما يحدث في علاقات تحمل سمات إيجابية وذكريات جيدة، تجعل من يصعّب على الفرد تقبّل أن شريكه يمارس الابتزاز العاطفي. (Panas, 2013, 250)

كما أن الابتزاز العاطفي عملية ثنائية بين المبتز والضحية، ولكل طرف سماته النفسية والشخصية الخاصة التي تسهم في تشكيل هذه العلاقة، وتتمثل سمات المبتز برغبة قوية في فرض إرادته، كره الخسارة، تجاهل مشاعر الآخرين، ضعف تحمّل الإحباط، خوف من الرفض وفقدان السيطرة، نرجسية، ولجوء لدور الضحية. أما الضحية فهي شخصية انقيادية ضعيفة الثقة، سريعة التأثر، تسعى لنيل رضا الآخرين، تتحمل اللوم والمسؤوليات الزائدة، وتتخذ قرارات متسرعة دون تبصر. (فورورد وفرايزر، ٢٠١٥ : ١٠٣-١٥٢)

وسائل الابتزاز العاطفي Means of Emotional Blackmail

من أهم وسائل الابتزاز العاطفي التي قدمتها (Forword, 1997) ما يلي:

١. **المكافآت المشروطة:** الإغراء بالحب أو المال للسيطرة على الضحية وهي من الاساليب غير المباشرة.

٢. **العقاب الجسدي والنفسي:** كالمقاطعة، الحرمان، التهديد، أو الضرب، وهي من الأساليب المباشرة.

٣. **توجيه الاتهامات:** إلقاء اللوم لإجبار الضحية على الطاعة.

٤. **عقد المقارنات مع الآخرين:** مقارنة الضحية بنموذج آخر لإقناعها بأنها سيئة مقارنة بالنموذج مما يفقدها الثقة في ذاتها ويجعلها تستسلم وتقوم بما يريده منها. (فورورد وفرايزر، ٢٠١٥: ٦٥)

نظرية الابتزاز العاطفي لسوزان فورورد (Emotional Blackmail Theory, 1997)

توصلت (Forward, ١٩٩٧) إلى فرضيات الابتزاز العاطفي عن طريق عملها في معهد علاج الأمراض العصبية، فضلا عن عملها في مؤسسات العلاج النفسي (باودون، ٢٠١٢: ١١٧)، حيث أشارت في كتاب (الابتزاز العاطفي) أن الابتزاز العاطفي علاقة ثنائية، حيث يستخدم المبتز الخوف والالتزام والشعور بالذنب لإضعاف الضحية وتشويش وعيها ومع الاستسلام المتكرر، تفقد الضحية اتصالها بذاتها وقيمها وبوصلتها الداخلية التي تحدد ما ينبغي أن تكون عليه سلوكياتها. (باودن، ٢٠١٢ : ١١٣)

وبينت فورورد (Forword, 1997) الأساليب التي يستخدمها المبتز والتي تعمل على تشويش الشخص الواقع عليه الابتزاز حتى لا يعرف ان ما يتعرض له هو ابتزاز عاطفي، وهذه الأساليب هي كالآتي:

المجال الأول: الخوف (Fear): استراتيجيات واعية وغير واعية يُبنيها المُبتز في الضحية بناءً على المعلومات التي نعطيها له بشأن ما نخافُ منه. (فورورد وفرايزر، ٢٠١٥ : ٦٠)

المجال الثاني: الالتزام (Obligation): الشعور بالواجب وإبداء الطاعة والولاء والايثار والتضحية بالذات في سبيل الاخرين نتيجة الاخلال في تحقيق التوازن بين مسؤوليتنا تجاه أنفسنا وبين ما نشعر أننا ندين للآخرين به. (فورورد وفرايزر، ٢٠١٥ : ٦٨)

المجال الثالث: الشعور بالذنب (Guilt Feeling): هو شعور غير مستحق بتأنيب الضمير يتشكل ويتراكم بفعل اللوم والاتهامات وجلد الذات الذي يثيره المبتز في الضحية. (فورورد وفرايزر، ٢٠١٥: ٧٤)

كما أشارت فورورد (Forward, ١٩٩٧) إلى أنه ثمة خطوات ينتقل فيها الابتزاز العاطفي، هي:

١. **الطلب:** عندما يطلب المبتز من الضحية بصورة مباشرة، أو غير مباشرة القيام بفعل شيء من أجله.

٢. **المقاومة:** عندما يظهر الضحية رفضه، وقلقه بشأن هذا الطلب.
٣. **الضغط:** يقوم المبتز بتضيق الخناق على الضحية، ويجعلها في زاوية ضيقة؛ كأن يصفها بأنها أنانية.
٤. **التهديد:** قيام المبتز بتهديد الضحية بعواقب وخيمة عند عدم القيام بما يريده.
٥. **الإذعان:** حيث تقنع الضحية نفسها بأنها مخطئة في الاعتراض وبالتالي تستلم لما يريده المبتز.
٦. **التكرار:** عندما تعاد الخطوات السابقة مرة أخرى. (فورورد وفرايزر، ٢٠١٥ : ١٨-٢١)

وتشير فوروارد (١٩٩٧) Forward إلى وجود اربعة أنواع من المبتزين عاطفيا، اذ يمكن أن يكون لشخص واحد أكثر من وجه، ونوع، ويتمثلون بالصور الآتية: (فورورد وفرايزر، ٢٠١٥ : ٣٤-٣٥)

١. **المعاقب (The Punisher):** إذ يقول بوضوح ما يريد، وبما يهدد إذا لم يحصل عليه، وحيث كلما كانت العلاقة وطيدة زادت المخاطر وزاد الضعف امام المعاقب.

٢. **معاقب الذات (The Self-Punisher):** يخلق جو من الدراما والهستيريا والأزمة ولديه اعتماد عاطفي ويحتاج دائما للتأكيد بأنه محبوب، وهو كالطفل الكبير في أسوأ الحالات يهدد بالانتحار.

٣. **المعاني (The Poor):** يحمل الآخرين مسؤولية مآسيه ولا يقول بوضوح ما يريد إذ يجب على الضحية أن تعرف ذلك لوحدها، وإذا لم تتمكن الضحية من ذلك يستمر اتهامه بأنه لا يبالي به.

٤. **المغري (The Tempter):** يغوي الضحية بالحب أو المال كمكافأة مقابل طلب ما.

ثانياً: الدراسات السابقة Literature Review

١. دراسة السريح (٢٠٢٠): **الابتزاز العاطفي وعلاقته بالشخصية النرجسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية**

هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الابتزاز العاطفي والشخصية النرجسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في محافظة البصرة، وقد طبق مقياسي الابتزاز العاطفي والشخصية النرجسية عشوائياً بعد إجراء الخصائص السيكومترية على عينة مقدارها (٢٥٠) طالباً وطالبة وبعد تحليل البيانات احصائياً، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الابتزاز العاطفي والنرجسية. (السريح، ٢٠٢٠ : ٥٩-٨٢)

٢. دراسة قاسم (٢٠٢٠): **الابتزاز العاطفي لدى الأبناء من قبل الوالدين وعلاقته بأنماط التعلق الوجداني لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية**

هدف الدراسة معرفة العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأنماط التعلق الوجداني، بلغت العينة (٢١٠) طالب وطالبة من الصف الدراسي الأول الثانوي منها (١٢٠) إناث، و(٩٠) ذكور للاعمار ما بين (١٥-١٧) سنة، طبق عليهم مقياس الابتزاز العاطفي ومقياس أنماط التعلق الوجداني، وتبين وجود مستوى مرتفع

من الابتزاز العاطفي وأن أكثر أنماط التعلق الوجداني شيوعاً هو النمط التجنبي يليه النمط القلق يليه النمط الأمن ووجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث ولصالح الاناث. (قاسم، ٢٠٢٠: ٥٤١-٥٧٢)

٣. دراسة هادي (٢٠٢١): **الابتزاز العاطفي وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلبة المرحلة الإعدادية**

هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الابتزاز العاطفي واساليب التفكير لدى طلبة المرحلة الإعدادية، بلغت العينة (٢٠٠) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً وبعد تطبيق المقياسين وتحليل البيانات احصائياً، تبين وجود مستوى من الابتزاز العاطفي وأساليب التفكير لدى عينة البحث، ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين المتغيرين اي كلما ارتفع الابتزاز العاطفي قلت اساليب التفكير والعكس صحيح. (هادي، ٢٠٢١: ٣٥-٥٣)

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث Research Methodology

تحقيقاً لهدف البحث الحالي اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي، إذ لهذا النوع من المناهج دور في الكشف عن الظاهرة أو السلوك أو المتغير موضع الدراسة.

ثانياً: مجتمع البحث Research Population

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع المدارس الثانوية للبنات التابعة لممثلية وزارة التربية في محافظة أربيل للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) والبالغ عددها (٢٨) مدرسة، وأشتمل مجتمع البحث على طالبات المرحلة الاعدادية (الصف الخامس العلمي) والبالغ عددهن (١١٢٠)، وكما موضح في الجدول أدناه.

الجدول (١)

مجتمع البحث موزع بحسب أسماء المدارس الثانوية وأعداد الطالبات

ت	اسم المدرسة	عدد الطالبات	ت	اسم المدرسة	عدد الطالبات
١	ثانوية المتفوقات	٦١	١٥	ثانوية العرفان	٦٧
٢	ثانوية الكويت الاولي	٢٣	١٦	ثانوية العلا	٣٠
٣	ثانوية الهدي	١٤	١٧	ثانوية المحبة	٥٣
٤	ثانوية الأمل	٤٥	١٨	ثانوية المعالي	٤٥
٥	ثانوية الانبار	٤٣	١٩	ثانوية النصر	٩٨
٦	ثانوية التسامح	٥٨	٢٠	ثانوية الوفاء	٢٢
٧	ثانوية التعايش	٧٠	٢١	ثانوية آوات	٣٨
٨	ثانوية الخوارزمي	١٦	٢٢	ثانوية بحركة	٥٥
٩	ثانوية الصفا	٥٥	٢٣	ثانوية باري زوزك	٥

١٠	ثانوية جوار جرا	٥٢	٢٤	ثانوية شاسبته	٣٤
١١	ثانوية سابات	٣٧	٢٥	ثانوية قوشتبه	١٥
١٢	ثانوية سيوان	٤٥	٢٦	ثانوية كنجان	٢٨
١٣	ثانوية كوية	٧	٢٧	ثانوية الصديق	٥٥
١٤	ثانوية مريم الطاهرة	٤١	٢٨	ثانوية العطاء	٨
المجموع الكلي		١١٢٠			

ثالثاً: عينات البحث Research Sample

تكونت عينة البحث من طالبات المرحلة الإعدادية بواقع (٢١٠) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، كما موضح في الجدول أدناه.

جدول (٢)

عينات البحث الحالي مع اعدادها

العينات	اسم المدرسة	العدد	نوع العينة
العينة الاستطلاعية	الصديق، التسامح، النصر، شاسبته، آوات، جوار جرا، التعايش، الوفاء	١٠	مرشدات
عينة استطلاعية (وضوح فقرات المقياس)	شاسبته	17	طالبات
عينة التحليل الاحصائي	الصديق، الوفاء، النصر، آوات	٢١٠	طالبات
عينة الثبات (التجزئة النصفية)	جوار جرا	٣٠	طالبات
عينة البحث الأساسية	التعايش، التسامح	٥٠	طالبات

وتقدم الباحثة شرح تفصيلي لعينات البحث، وكالتالي:

١. عينة الدراسة الاستطلاعية:

اختارت الباحثتان (١٠) مرشدات تربويات من المدارس الإعدادية، وُجّه لهن استبيان استطلاعي عن آرائهن فيما يتعلق باحتمالية وجود ابتزاز عاطفي لدى الطالبات، وتبين إن (٩٠%) من الاستجابات تؤكد وجود ابتزاز عاطفي في المحيط المدرسي من الزملاء والأصدقاء، وفي المحيط الاجتماعي من العائلة والأقارب ووسائل التواصل، مما يدل على قلة وعي الطالبات به.

٢. عينة استطلاعية (عينة وضوح فقرات المقياس):

بعد إعداد مقياس الابتزاز العاطفي (٣٠ فقرة موزعة على ثلاثة مجالات)، طُبّق بصورته الأولية على عينة استطلاعية من (١٧) طالبة من ثانوية شاسبته للتحقق من وضوح التعليمات والفقرات. طلب من

الطالبات قراءة البنود بدقة وطرح أي استفسار، وتبيّن وضوحها، وكان الزمن المستغرق للإجابة بين (٥-١١) دقيقة بمتوسط (٧) دقائق.

٣. عينة التحليل الاحصائي:

تم اختيار عينة التحليل الاحصائي بطريقة عشوائية من طالبات المرحلة الإعدادية، وقد شملت (٢١٠) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي.

٤. عينة الثبات

تكونت عينة الثبات من (٣٠) طالبة، اختيرن بالطريقة العشوائية البسيطة من مدرسة (جوار جرا)، وقد تم استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

٥. عينة البحث الأساسية: اشتملت عينة البحث الأساسية على (٥٠) طالبة من طالبات الصف (الخامس العلمي)، اختيرن بالطريقة العشوائية البسيطة من مدرستي (التعايش، والتسامح).

رابعاً: أداة البحث Research Instrument

لتحقيق هدف البحث الحالي قامت الباحثتان ببناء مقياس الابتزاز العاطفي وفق الضوابط والخطوات التي حددها (Allen, Yen, 1979) في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية، وكما يلي:

١. تحديد مفهوم الابتزاز العاطفي

بعد الاطلاع على العديد من الأطر النظرية المتعلقة بموضوع الابتزاز العاطفي، تبنت الباحثتان نظرية سوزان فورورد (Forword, 1997) حيث عرفت الابتزاز العاطفي بأنه: " أحد الأشكال الفعالة للتلاعب والذي فيه يهددنا الأشخاص المقربون منا سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ليعاقبونا إذا لم نفعل ما يريدونه ". (فورورد وفرايزر، ٢٠١٥ : ٥)

٢. تحديد مجالات الابتزاز العاطفي

تم تحديد مجالات الابتزاز العاطفي بالرجوع الى النظرية المعتمدة في البحث وهي نظرية (Forword, 1997)، والتالي يمثل توضيح مفهوم كل مجال على حدة:

المجال الأول: الخوف (Fear): استراتيجيات واعية وغير واعية يُبنيها المُبتز في الضحية بناءً على المعلومات التي نعطيها له بشأن ما نخافُ منه. (فورورد وفرايزر، ٢٠١٥ : ٦٠)

المجال الثاني: الالتزام (Obligation): الشعور بالواجب وإبداء الطاعة والتضحية بالذات في سبيل الاخرين نتيجة الاخلال في تحقيق التوازن بين مسؤولية الفرد تجاه نفسه وبين ما يشعر بأنه يدين للآخرين به. (فورورد وفرايزر، ٢٠١٥ : ٦٨)

المجال الثالث: الشعور بالذنب (Guilt Feeling): هو شعور غير مستحق بتأنيب الضمير يتشكل ويتراكم بفعل اللوم والاتهامات وجلد الذات الذي يثيره المبتز في الضحية. (فورورد وفرايزر، ٢٠١٥ : ٧٤)

٣. تحديد فقرات المقياس وصياغتها

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، لم تجد الباحثتان مقياساً محلياً يقيس الابتزاز العاطفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية وفق نظرية (Forward, 1997)، مما استلزم بناء مقياس تكون من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات ولكل مجال (١٠) فقرات.

٤. تحديد أوزان البدائل وطريقة تصحيحها

اعتمد المدرج الرباعي بدرجات من (٤–١) بدءاً من (تنطبق علي دائماً) حتى (لا تنطبق علي).

٥. اعداد تعليمات المقياس

صيغت تعليمات واضحة وبسيطة للإجابة عن المقياس، مع مثال يوضح كيفية الإجابة.

٦. عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين

عرض مقياس الابتزاز العاطفي بصيغته الأولية على (٢٠) محكماً وخبيراً في العلوم التربوية والنفسية، لتقويم وضوح التعليمات وصلاحية الفقرات والبدائل، مع إجراء التعديلات اللازمة.

٧. التطبيق الاستطلاعي لمقياس الابتزاز العاطفي

بعد الأخذ بتعديلات المحكمين، طبق المقياس بصيغته النهائية على (١٧) طالبة من ثانوية (شاسبته).

٨. تطبيق الفقرات على عينة ممثلة للمجتمع المدروس

طبق المقياس على (٢١٠) طالبة، ثم استُبعدت (١٠) مقاييس غير مكتملة الإجابة، وعليه أصبحت العينة (٢٠٠) طالبة، أختيرن بالطريقة العشوائية من المدارس التابعة لممثلية وزارة التربية / أربيل.

٩. استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس

تم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال الخطوات الآتية:

الصدق الظاهري Face Validity

للتحقق من الصدق الظاهري عرض المقياس بصيغته الأولية والمكون من (٣٠) فقرة على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم على المقياس، واستخدمت الباحثتان اختبار (مربع كاي) معياراً لقبول الفقرات ومدى ملاءمتها للمجالات وكما موضح في الجدول (٣)

جدول (٣)

قيمة مربع كاي والنسب المئوية لآراء الخبراء والمحكمين وصلاحية الفقرات

المجالات	رقم الفقرة	صالحة	غير صالحة	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
الخوف	٢، ٥، ١٠	٢٠	٠	٢٠	٣.٨٤	دالة احصائياً
	١، ٤، ٦، ٩	١٩	١	١٦.٢		
	٣، ٨	١٨	٢	١٢.٨		
	٧	١٦	٤	٧.٢		
الالتزام	٣، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠	٢٠	٠	٢٠		
	٢، ٤، ٥	١٩	١	١٦.٢		
	١	١٨	٢	١٢.٨		
الشعور بالذنب	١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧	٢٠	٠	٢٠		
	٥، ٩	١٩	١	١٦.٢		
	٨، ١٠	١٨	٢	١٢.٨		

تفسر النتائج، إن قيمة مربع كاي المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١) مما يشير الى اتفاق الخبراء والمحكمين على ملاءمة عناصر المقياس لقياس ما يهدف اليه.

صدق البناء Construct Validity

تحققت الباحثتان من مؤشرات صدق البناء لمقياس الابتزاز العاطفي عن طريق حساب:

أ. الصدق التمييزي: مقارنة فئات الطرفين في المقياس نفسه

طبقت الباحثتان المقياس على عينة إحصائية (٢٠٠) طالبة، وبعد ترتيب الدرجات تصاعدياً، تم اختيار (٢٧%) من المجموعة العليا و(٢٧%) من المجموعة الدنيا بواقع (٥٤) طالبة لكل مجموعة، ثم جرى حساب المتوسط والانحراف المعياري لكل فقرة للمجموعتين، واستخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين لاستخراج الفروق، كما هو موضح في الجدول (٤).

جدول (٤)

معامل التمييز لفقرات المقياس

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية	مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٠٦)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١	٢.١٦٦	١.٢٨٤	١.١٦٦	٠.٤٦٥	٥.٣٧٧	٢.٠٠٠	دالة
٢	٢.٨٣٣	١.١٢٨	١.٧٤٠	٠.٧٣١	٥.٩٧٠	٢.٠٠٠	دالة
٣	٣.٠٩٢	١.٠٥	١.٣٧٠	٠.٧٣٤	٩.٨٧١	٢.٠٠٠	دالة
٤	٢.٣٧٠	١.١١٨	١.٦١١	٠.٧١١	٤.٠٣٣	٢.٠٠٠	دالة
٥	٢.٠٩٢	١.٠٨٦	١.١٤٨	٠.٤٩١	٥.٨٢١	٢.٠٠٠	دالة
٦	٢.٠٧٤	١.١١٣	١.٥١٨	٠.٦٣٦	٣.١٨٣	٢.٠٠٠	دالة
٧	١.٨٨٨	٠.٩٨٤	١.١١١	٠.٣١٧	٥.٥٢٧	٢.٠٠٠	دالة
٨	٢.٠١٨	١.٠١٨	١.٣٨٨	٠.٤٩٢	٤.٠٩٠	٢.٠٠٠	دالة
٩	٣.٠٠٠	١.٠٤٦	١.٣٣٣	٠.٧٠٠	٩.٧٢٨	٢.٠٠٠	دالة
١٠	٢.٤٠٧	١.٢٠٥	١.٥١٨	٠.٦٩٣	٤.٦٩٧	٢.٠٠٠	دالة
١١	٣.٠٥٥	١.٠١٧	١.٦٢٩	٠.٨٧٥	٧.٨٠٩	٢.٠٠٠	دالة
١٢	٣.١١١	١.٠٤٠	١.٥١٨	٠.٧٤٥	٩.١٤٤	٢.٠٠٠	دالة
١٣	٢.٦٢٩	١.١٥٤	١.٣١٤	٠.٥٧٧	٧.٤٨٨	٢.٠٠٠	دالة
١٤	٣.٥٥٥	٠.٦٣٤	٢.٠٣٧	١.٠٠٨	٩.٣٦٤	٢.٠٠٠	دالة
١٥	٢.٣٨٨	١.٢٠٤	١.٣٥١	٠.٥٨٧	٥.٦٨٨	٢.٠٠٠	دالة
١٦	٣.٣١٤	٠.٩٢٨	١.٧٥٩	١.٠٢٦	٨.٢٥٩	٢.٠٠٠	دالة
١٧	٢.٥٧٤	١.١٩١	١.٥١٨	٠.٦٩٣	٥.٦٢٨	٢.٠٠٠	دالة
١٨	٢.٦٦٦	١.٠٦٣	١.٢٩٦	٠.٥٠٠	٨.٥٦٥	٢.٠٠٠	دالة
١٩	٣.٠٠٠	١.١١٥	١.٤٨١	٠.٦٠٦	٨.٧٨٧	٢.٠٠٠	دالة
٢٠	٢.٤٠٧	١.١٥٧	١.٣١٤	٠.٦٩٥	٥.٩٤٤	٢.٠٠٠	دالة
٢١	٣.٠٠٠	١.١١٥	١.٦١١	٠.٦٥٦	٧.٨٨٣	٢.٠٠٠	دالة
٢٢	٢.٧٢٢	١.١٢٢	١.١٦٦	٠.٥٠٤	٩.٢٨٥	٢.٠٠٠	دالة
٢٣	٢.٧٩٦	١.١٨٧	١.٥٧٤	٠.٦٦١	٦.٦٠٦	٢.٠٠٠	دالة
٢٤	٣.٢٧٧	١.٠١٧	١.٢٢٢	٠.٥٠١	١٣.٣١٩	٢.٠٠٠	دالة
٢٥	٣.٠٩٢	١.٠٦٨	١.٥٠٠	٠.٥٧٤	٩.٦٤٥	٢.٠٠٠	دالة
٢٦	٣.٠٧٤	١.٠٦١	١.١٨٥	٠.٤٣٧	١٢.٠٩١	٢.٠٠٠	دالة
٢٧	٣.١٦٦	١.٢٥٥	١.٦٨٥	٠.٧٢٢	٧.٥١٨	٢.٠٠٠	دالة

٢٨	٢.٦٤٨	١.١٦٨	١.٣١٤	٠.٦٦٧	٧.٢٨٢	٢.٠٠٠	دالة
٢٩	٣.٢٥٩	١.٠٨٤	٢.١١١	١.٠٧٥	٥.٥٢٣	٢.٠٠٠	دالة
٣٠	٣.٢٧٧	١.١٠٦	١.٤٢٥	٠.٧١٦	١٠.٣٢٧	٢.٠٠٠	دالة

يتضح في الجدول أعلاه، أن القيمة المحسوبة لكل فقرات المقياس أكبر من القيمة الجدولية (٢.٠٠٠) عند درجة حرية (١٠٦) ومستوى دلالة (٠.٠٠٥)، مما يشير إلى قدرة تلك الفقرات للتمييز بين المستجيبين على المقياس، كما ويدل على إنّ مقياس الابتزاز العاطفي يتمتع بالصدق التمييزي.

ب. صدق الاتساق الداخلي

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

للتأكد من هذا النوع من الصدق، تم احتساب (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الابتزاز العاطفي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (٥)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	الفقرة	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
١	٠.٤٨٠**	١٦	٠.٤٦٣**
٢	٠.٤٧٠**	١٧	٠.٤٢٤**
٣	٠.٥٨٨**	١٨	٠.٥٥٤**
٤	٠.٤٣٠**	١٩	٠.٥٣٨**
٥	٠.٣٧٦**	٢٠	٠.٣٧٦**
٦	٠.٣٨٨**	٢١	٠.٥٣١**
٧	٠.٤٠١**	٢٢	٠.٥٩٥**
٨	٠.٤٤٩**	٢٣	٠.٤٦٩**
٩	٠.٥٧٦**	٢٤	٠.٦٨٢**
١٠	٠.٤٠٢**	٢٥	٠.٥٧٧**
١١	٠.٤٧٩**	٢٦	٠.٦٠٩**
١٢	٠.٦٤٤**	٢٧	٠.٤٨٨**
١٣	٠.٥٣٣**	٢٨	٠.٤٧٠
١٤	٠.٥٣٦**	٢٩	٠.٤١٧**
١٥	٠.٤٩٩**	٣٠	٠.٥٧٤**

يتضح من الجدول أعلاه، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الابتزاز العاطفي عند مستوى دلالة (٠.٠١).

❖ **علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه**

للتحقق من ذلك، تم احتساب (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (٦)

علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه

الفقرة	علاقة الفقرة بمجال		
	الخوف	الالتزام	الشعور بالذنب
١	٠.٥٢٧**	٠.٤٩٧**	٠.٦٠٩**
٢	٠.٥٧٠**	٠.٦٢٨**	٠.٦١٦**
٣	٠.٦٥٦**	٠.٥٩٦**	٠.٥١٣**
٤	٠.٥٤٨**	٠.٦٠٤**	٠.٦٧٦**
٥	٠.٤٤٣**	٠.٥١٤**	٠.٦٠١**
٦	٠.٤١٨**	٠.٥٦٨**	٠.٦٠٦**
٧	٠.٤٩١**	٠.٥٦٠**	٠.٦٠٢**
٨	٠.٥٠٧**	٠.٦٠٥**	٠.٥٤٩**
٩	٠.٦١٨**	٠.٥٥٨**	٠.٤٩٧**
١٠	٠.٤٤٨**	٠.٤٩٦**	٠.٦٢٤**

يتضح من الجدول أعلاه، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه عند مستوى دلالة (٠.٠١).

❖ **علاقة مجالات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس**

للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، تم حساب العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لكل مجال بالدرجة الكلية لمقياس الابتزاز العاطفي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (٧)

علاقة مجالات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس

المجال	علاقة المجال بالدرجة الكلية للمقياس
مجال الخوف	٠.٨٨١**
مجال الالتزام	٠.٩٠٧**
مجال الشعور بالذنب	٠.٨٣٧**

ويتضح من الجدول وجود علاقة دالة إحصائياً بين مجموع درجات كل مجال بالدرجة الكلية لمقياس الابتزاز العاطفي عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى إنّ مقياس الابتزاز العاطفي يتمتع بمعاملات ارتباط قوية وذات دلالة إحصائية، كما يتمتع بمعامل صدق اتساق داخلي عند جميع الفقرات والمجالات.

الثبات Reliability

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية على عينة مكونة من (٣٠) طالبة من الصف الخامس العلمي من مدرسة (جوار جرا)، حيث قسمت الاستبانة إلى جزأين فقرات (فردية وزوجية)، وحُسب معامل ارتباط بيرسون بينهما فبلغ (٠.٨٩)، وهو مؤشر مرتفع. وبعد تطبيق معادلة سبيرمان براون بلغ معامل الثبات (٠.٩٤)، مما يدل على مستوى ثبات ممتاز. (أبو علام، ٢٠٠٦: ٤٧٠)

١٠. وصف المقياس بصيغته النهائية

تكون المقياس بصورته النهائية من (٣٠) فقرة، موزعة على ثلاث مجالات هي: (الخوف، الالتزام، الشعور بالذنب)، وبدائل الإجابة هي: (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي، تنطبق علي الى حد ما، لا تنطبق علي)، وأن أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (١٢٠) درجة وادنى درجة هي (٣٠).

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض لنتائج البحث التي توصلت لها الباحثتان، وقد تم مناقشتها وتفسيرها في الاطار النظري والدراسات السابقة، وكانت النتائج كالاتي:

الهدف الأول: التعرف على مستوى الابتزاز العاطفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية

للتعرف على مستوى الابتزاز العاطفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، استُخدم اختبار (T-Test) لعينة واحدة. حيث أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي (٨٥.٣٢) بانحراف معياري (٧.٥٤) كان أعلى من المتوسط الفرضي (٧٥)، وبلغت القيمة التائية (٩.٦٦) وهي أكبر من الجدولية (٢.٠١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ما يشير إلى وجود ابتزاز عاطفي لدى العينة، والجدول (٨)، يوضح ذلك.

جدول (٨)

القيمة التائية المحسوبة

العينة	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)	درجة الحرية
				المحسوبة	الجدولية		
٥٠	٧٥	85.32	7.54	٩.٦٦	٢.٠١	دالة	49

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (السريح، ٢٠٢٠؛ قاسم، ٢٠٢٠؛ هادي، ٢٠٢١)، حيث فسرت الباحثتان ذلك بأن الأفراد يميلون للتمسك بعلاقاتهم لما تمثله من قيمة عاطفية – اجتماعية، فالضحايا غالباً ذوو شخصية انقيادية، يسعون لرضا الآخرين، ويتحملون مسؤوليات تفوق طاقتهم، ويلومون أنفسهم عن المشكلات، ويستغل المبتز هذه السمات عبر إثارة الخوف، إلزام الضحية بمسؤوليات ليست لها، وزيادة الشعور بالذنب، مما يشوه رؤيتها الذاتية ويدفعها للاستجابة للضغط.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الابتزاز العاطفي لدى طالبات المرحلة الاعدادية وفقاً لمتغير ترتيب الطالبة بين أخواتها (الأول – الأوسط – الأخير)

تم فحص الفروق في الابتزاز العاطفي لدى الطالبات وفق ترتيبهن بين أخواتهن باستخدام تحليل التباين الأحادي، حيث أظهرت النتائج أن القيمة الفائية (٠.٤٩٠) غير دالة إحصائياً مقارنة بالجدولية (٣.٢٣٢) عند مستوى (٠.٠٥)، ما يعني عدم وجود فروق تبعاً للترتيب الأسري، وكما موضح في الجدول (٩).

جدول (٩)

تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في الابتزاز العاطفي وفقاً لمتغير ترتيب الطالبة بين أخواتها.

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	القيمة الفائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية		
بين المجموعات	٥٧.٠٤٥	٢٨.٥٢٣	٠.٤٩٠	٣.٢٣٢	٢	غير دالة
داخل المجموعات	٢٧٣٥.٨٣٥	٥٨.٢٠٩			٤٧	
الكلي	٢٧٩٢.٨٨٠				٤٩	

ترجع الباحثتان هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة العمرية للطالبات، وهي مرحلة المراهقة التي تمثل فترة انتقالية حرجة في حياتهن، حيث يشهد المراهق خلالها تغيرات وجدانية وانفعالية تتسم بالاندفاع والتمرد، مع صعوبة في ضبط الانفعالات وإدارة الصراعات الداخلية. كما يواجه المراهق تحديات ترتبط بالقيود والضوابط الأسرية التي قد تتعارض مع رغباته واحتياجاته، مما يزيد من شعوره بالفراغ العاطفي ويدفعه أحيانًا إلى سلوكيات غير مرغوبة كوسيلة للتعويض، مما تجعله أكثر عرضة للوقوع في الابتزاز العاطفي.

الهدف الثالث: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الابتزاز العاطفي لدى طالبات المرحلة الاعدادية وفقاً لمتغير سنوات الرسوب (لا يوجد – سنة واحدة – سنتان – ثلاث سنوات)

تم فحص الفروق في الابتزاز العاطفي لدى الطالبات وفق سنوات الرسوب باستخدام تحليل التباين الأحادي، وأظهرت النتائج أن القيمة الفائية (٠.٤٩٤) غير دالة إحصائياً مقارنة بالجدولية (٣.٢٣٢)

عند مستوى (٠.٠٥)، ما يعني عدم وجود فروق تبعاً لمتغير سنوات الرسوب، وكما موضح في الجدول (١٠)

جدول (١٠)

تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في الابتزاز العاطفي وفقاً لمتغير سنوات الرسوب

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	القيمة الفائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية		
بين المجموعات	٨٧.٢٢٨	٢٩.٠٧٦	٠.٤٩٤	٣.٢٣٢	٣	غير دالة
داخل المجموعات	٢٧٠٥.٦٥٢	٥٨.٨١٩			٤٦	
الكلي	٢٧٩٢.٨٨٠				٤٩	

وتفسر الباحثتان ذلك بأن الابتزاز العاطفي لا يتأثر مباشرة بسنوات الرسوب، بل يرتبط بالخصائص النفسية والاجتماعية للفرد مثل ضعف التوكيدية والاعتمادية العاطفية، ما يجعله عرضة للابتزاز بغض النظر عن وجود رسوب من عدمه.

الهدف الرابع: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الابتزاز العاطفي لدى طالبات المرحلة الاعدادية وفقاً لمتغير مهنة الأب (موظف – أعمال حرة)

تم فحص الفروق في الابتزاز العاطفي لدى الطالبات وفق مهنة الأب باستخدام تحليل التباين الأحادي، وأظهرت النتائج أن القيمة الفائية (٠.٠١٩) غير دالة إحصائياً مقارنة بالجدولية (٣.٢٣٢) عند مستوى (٠.٠٥)، ما يعني عدم وجود فروق تبعاً لمتغير مهنة الأب، وكما موضح في الجدول (١١).

جدول (١١)

تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في الابتزاز العاطفي وفقاً لمتغير مهنة الأب.

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	القيمة الفائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية		
بين المجموعات	١.٠٨٠	١.٠٨٠	٠.٠١٩	٢.٢٣٢	١	غير دالة
داخل المجموعات	٢٧٩١.٨٠٠	٥٨.١٦٣			٤٨	
الكلي	٢٧٩٢.٨٨٠				٤٩	

وتعود النتيجة إلى أن عمل الأب لا ينعكس بالضرورة على طبيعة العلاقة الأسرية، إذ أن تعرض الطالبة للابتزاز يرتبط أكثر بأسلوب التربية، التواصل الأسري، والدعم النفسي والاجتماعي، إضافة إلى عوامل داخلية مثل التغيرات الانفعالية والفراغ العاطفي، أكثر من ارتباطه بالمستوى المهني للأب.

الهدف الخامس: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الابتزاز العاطفي لدى طالبات المرحلة الاعدادية وفقاً لمتغير مهنة الأم (موظفة – أعمال حرة – ربة بيت)

تم فحص الفروق في الابتزاز العاطفي لدى الطالبات وفق مهنة الأم باستخدام تحليل التباين الأحادي، وأظهرت النتائج أن القيمة الفائية (٠.٦٣٤) غير دالة إحصائياً مقارنة بالجدولية (٣.٢٣٢) عند مستوى (٠.٠٥)، ما يعني عدم وجود فروق تبعاً لمتغير مهنة الأم، وكما موضح في الجدول (١٢).

جدول (١٢)

تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في الابتزاز العاطفي وفقاً لمتغير مهنة الأم.

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	القيمة الفائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية		
بين المجموعات	٧٣.٣٤٥	٣٦.٦٧٢	٠.٦٣٤	٢.٢٣٢	٢	غير دالة
داخل المجموعات	٢٧١٩.٥٣٥	٥٧.٨٦٢			٤٧	
الكلي	٢٧٩٢.٨٨٠				٤٩	

تعزو الباحثتان عدم وجود علاقة بين الابتزاز العاطفي ومهنة الأم الى أن مهنة الأم ليست متغيرًا حاسمًا في تحديد تعرض الطالبات للابتزاز العاطفي، إذ إن هذه المشكلة تتعلق بالجانب النفسي والاجتماعي والعاطفي أكثر من تعلقها بالجانب الاقتصادي أو المهني للأم.

التوصيات

توصي الباحثتان بالآتي:

١. ضرورة إشراك الأسرة في البرامج الإرشادية، ومتابعة أوضاع الطالبات وما يواجهن من مشكلات، مع الإصغاء إليهن عند التعرض للابتزاز بدلاً من التعنيف أو إلقاء اللوم.
٢. تعزيز دور المرشدين التربويين من خلال جلسات فردية وجمعية للطلبة لغرض تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهم، وتشكيل فرق دعم تضم المرشدين والمدرسين وأولياء الأمور لمساندة الطلبة.

المقترحات

تقترح الباحثتان الآتي:

١. إجراء دراسة تبحث في الابتزاز العاطفي، وعلاقته بكل من الشخصية الانتهازية، الحرمان العاطفي، توكيد الذات، والثقة بالنفس، لدى فئات مختلفة من المجتمع.
٢. إجراء برامج إرشادية لتدريب طالبات المرحلة الإعدادية على استراتيجيات مواجهة الابتزاز العاطفي.

References

1. Al-Ansi, Radwa Mohammed Mahmoud. (2021). The Effectiveness of a Selective Counseling Program in Light of the Clinical Indicators Resulting from the Use of the Thematic Apperception Test (T.A.T) in Reducing Perceived Emotional Blackmail among a Sample of Special Education Teachers. PhD Dissertation in Philosophy of Education, Specialization in Mental Health, Faculty of Education, University of Alexandria, Egypt.
2. Ali, Fadwa Anwar Wagdy Tawfiq. (2019). Emotional Blackmail as a Predictor of Psychological Loneliness among University Students. Journal of Educational and Social Studies, Vol. 25, Part 1, p. 420, Egypt.
3. Al-Jabari, Jinar Abdul-Qader Ahmed, 2012, Feeling of Psychological Loneliness among Kirkuk University Students, Volume 7, Issue 3, Kirkuk University Journal of Humanities.
4. Allen: M.J & Yen: M.W, 1979, Introduction To Measurement Theory, California.
5. Al-Omari, A., Al-Zoubi, Z., Mahaseneh, A., 2020, The Relationship between Faculty Members' Perception of Emotional Blackmail and Their Organisational Trust in Jordanian Universities, Volume 13, Issue 10, International Journal of Innovation, Jordan.
6. Al-Sarih, Tahani Anwar Ismail. (2020). Emotional Blackmail and Its Relationship with Narcissistic Personality among Intermediate School Students. Journal of Psychological Research, Vol. 31, No. 4, pp. 59–82, University of Basra.
7. Barakat, Afaf Ibrahim. (2023). Psychometric Efficiency of the Emotional Blackmail Scale among University Students. Benha Journal of Humanities, Vol. 2, Part 3, p. 882, Egypt.
8. Bowden, Tom Butler. (2012). 50 Psychology Classics. (pp. 113–117). Saudi Arabia: Jarir Bookstore for Publishing and Distribution.
9. Forward, Susan & Frazier, Donna. (2015). Emotional Blackmail. 1st ed., Saudi Arabia: Jarir Bookstore for Translation, Publishing, and Distribution.
10. Hadi, Nada Kazem. (2021). Emotional Blackmail and Its Relationship with Thinking Styles among Intermediate School Students. Iraqi Journal of Human, Social and Scientific Research, No. 3, pp. 35–53, Basra.
11. Maseer, Nahla Abdul Hadi. (2020). Emotional Blackmail and Its Relationship with Self-Monitoring among Female Students of the College of Education for Women. Al-Qadisiyah Journal of Arts and Educational Sciences, Vol. 1, Part 1, p. 244, University of Al-Qadisiyah.
12. Mohammed, Aryan Abdullah. (2022). A Comparative Study between the Problems Faced by Public Schools and the Problems Faced by Private Schools from the Teachers' Perspective in Kirkuk City Center. Journal of Historical and Civilizational Studies, Vol. 12, No. 55, p. 632.
13. Mohy El-Din, Riham Mohamed (2014). Emotional Blackmail of the Wife by the Husband and Its Relation to Some Personality Variables of the Wife. **Arab Studies in Psychology**, Vol. 13, No. 2, Cairo.
14. Panas, K., 2013, The level of emotional intelligence and the faces of emotional blackmail of girls at the Youth Detention Centre and the Young Offenders' Institution in in Warsaw Falenica**,** Society and Education - International Humanities Studies, P 250.

15. Prof. Sura Asaad Jameel, Specialization in Educational Psychology, University of Tikrit, College of Education for Humanities.

16. Prof. Wafaa Kanaan Khudair, Specialization in Educational Psychology, University of Tikrit, College of Education for Humanities.

17. Qasim, Sally Salah Antar. (2022). The Effectiveness of Dialectical Behavioral Therapy in Improving the Level of Positive Thinking and Self-Compassion and Reducing the Level of Depression among University Adolescents. Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University, Vol. 46, Part 4, pp. 541–572.

18. Saloumi, Salah Adnan Nasser. (2016). Emotional Submission among Intermediate School Students. Al-Ustath Journal, Vol. 2, No. 217, p. 192, College of Basic Education, University of Wasit.

19. Scott Allen Johnso, 2006, Physical Abusers and Sexual Offenders: Forensic and Clinical Strategies, NewYork :Taylor & Francis Group, P15.

20. Tahir, Shahbo Abdullah Mulla. (2015). Counseling Problems: Their Causes and the Role of the Counselor in Solving Them. pp. 74–75, University of Salahaddin Press, Erbil, Iraq.